

الباعث على إنكار البدع والحوادث

قال الشيخ التقي أبو عمرو قلت ينبغي أن يكره ذلك لأنه ابتداء شعار قلت وأن هذا لازم للشيخ في صلاة الرغائب فإنها ابتداء شعار فهي مكروهة وغالب ظني أنني لما قرأت عليه كتاب المناسك المذكور وجاء هذا الموضع قلت له فكيف صلاة الرغائب فتبسم ولم يرد وتصنيفه المناسك كان قبل واقعة الرغائب فإنه صفة في سنة أربع وثلاثين وقراءتي إياه عليه كانت في سنة تسع وثلاثين وواقعة الرغائب كانت سنة سبع وثلاثين كما سبق وكلامه في المناسك موافق لكلامه في المفتين المتقدمين وهو الحق وباقي التوفيق .

وفي كتاب الطرطوشي C تعالى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكعب ما أخوف ما تخاف على أمة محمد قال الأئمة المضلين قال صدقت قد أسر إلى ذلك رسول الله قال سهيل بن عبد الله آخر عقوبه يعاقب بها ضلال هذه الأمة كفران النعم واستحسان المساوي وقال يسار أبو الحكم خرج رهط من القراء حتى بنوا مسجداً بنخلة قريباً من الكوفة فوضعوا جراراً من ماء وجمعوا أكواماً من الحصى للتسيح ثم قاموا يصلون في مسجدهم ويتعبدون وتركوا الناس فخرج إليهم ابن مسعود فقالوا يا مرجبا يا أبا عبد الرحمن انزل فقال والله ما أنا بنازل حتى يهدم مسجد الخيال هذا فهدموه ثم قال والله إنكم لمتمسكون بذنب ضلطة أو لانتم لا هدى ممن كان قبلكم رأيتم لو أن الناس كلهم صنعوا ما صنعتم من كان لجمعهم ولصلاتهم في مساجدهم ولعيادة مرضاهم ولدفن موتاهم فردهم إلى الناس فقال ابن مسعود رضي الله عنه أن منكر اليوم معروف قوم ما جاؤا بعد وإن معروف اليوم لمنكر قوم ما جاؤا بعد أخرجه الدارمي في مستنده وأخرج الحافظ أبو القاسم في كتاب فضل أصحاب الحديث عن ابن سيرين قال إن قوماً تركوا العلم ومجالسة العلماء واتخذوا محاريب يصلون فيها حتى يبس جلد أحدهم على عظمه خالفوا السنة فهلكوا والله ما عمل عامل بغير علم إلا كان ما يفسد أكثر مما يصلح